

6 دروس ومقدمات في الأهواء والافتراق (أقوال ومواقف السلف من الأهواء والفرق) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد لا نزال في اه الموقف من الاهواء مرة في
الدرس الماضي تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من الافتراق والاهواء. والان اعرض جملة من مواقف السلف واقوالهم - [00:00:00](#)
في الاهواء والفرق. اقوال السلف في الاهواء والفرق كثيرة لا تكاد تحصى. لكن اختار منها نماذج ليتبين مدى السلف وقوتهم وصبرهم

ومصابرتهم ومجالدتهم لاهل الاهواء. وتحذير الامة والقيام بالنصح الذي اوجبه الله - [00:00:20](#)
هو على اهل العلم. فكما حذر الله تعالى في كتابه عن الاهواء والافتراق واخبر بوقوعه في الامة كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم
كما مر. وقد حمل الصحابة والتابعون وسلف هذه الامة هذه الامانة حذروا من البدع والاهواء كل التحذير واخبروا وانذروا بوقوعها.
ولم - [00:00:40](#)

ما وقعت عملوا على صدها والتصدي لها والنصح للامة. وعلى تحذيرها من ذلك واعمالهم في ذلك واقوالهم كثيرة مستورة. مستفيضة
ولا يزال اهل السنة وائمة الدين وائمة الاسلام على هدي السلف الصالح في ذلك. يحذرون ويحذرون من البدع واهلها ومن الاهواء
واهلها - [00:01:00](#)

من ذلك قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اياكم واصحاب الرأي فان اصحاب الرأي اعداء السنن ثم ذكر علة من علل اهل الاهواء
وسمة من سماتهم ومنهجها من مناهجهم. فقال اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها - [00:01:20](#)

فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا. ذكر ان ضعف فقه في العلم الشرعي وضعف فقه في الدين. وحينما اعيتهم النصوص عجزوا عن ادراكها
والفقه فيها ضلوا واضلوا. يعني قالوا برأيهم فضلوا واضلوا. ثم قال اي عمر بن الخطاب سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات - [00:01:38](#)
قرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله وجاء في وصية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انها ستكون امور
مشتبهات فعليكم بالتؤدة ستكون امور مشتبهات. يعني اه ما يحدث من اهل الفرق من التلبيس على الناس. في امور مشتبهة. لانهم
يستندون على نصوص - [00:01:58](#)

باستدلال الناقض على اقوالهم بنصوص استدلال ناقص. فيأتون احاديث الوعيد ويتركون احاديث الوعد. كالخوارج او يأتون
باحاديث الوعد ويتركون احاديث الوعيد كالمرجية. او يأتون بالاحاديث التي تفهم معنى غير المراد ويتركون - [00:02:21](#)
حديث النصوص التي تفسرها الى اخره وقال فعليكم بالتؤدة فان الرجل يكون تابعا في الخير خيرا من ان يكون رأسا في الضلالة.
بمعنى ان الانسان اذا سمع شبهة او سمع مقالة او اشتبه في الامر في نفسه فعليه ان يتأنى فلا يستعجل. ولا يشيع هذا الامر -

[00:02:41](#)
فانه ربما اذا اشاعه وتعمق فيه واهتم فيه قبل ان يتأنى ربما ينقدح في قلبه الباطن من حيث لا يشعر. اذا ابن مسعود رضي الله عنه
يقول فعليكم بالتؤدة فان الرجل يكون تابعا في الخير خيرا من ان يكون رأسا في الضلالة. ثم قال - [00:03:04](#)

انكم اصبحتم على الفطرة وانكم ستحدثون او ستحدثون ويحدث لكم. يعني ستحدثون اشياء ويحدث لكم فاذا رأيتم محدثة فعليكم
بالهدي الاول. بمعنى ان الانسان اشتبهت عليه الامور فليأخذ بالقياس بالقياس على السنة بمعنى انه يرجع الى المقياس الاساسي مو
بالقياس قصدي الرأي. انما يأخذ بالمقياس الاساسي وهو الشرع وهو الهدي الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:24](#)

وعليه السلف الامة. فعليه بالهدي الاول يعني من سبقوا. وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اياكم وما يحدث الناس من البدع فان حين لا يذهب من القول بمرّة فان الدين لا يذهب من القلوب بمرّة. ولكن الشيطان يحدث له بدعا حتى يخرج الايمان من -

[00:03:52](#)

قلبه ويوشك ان يدع الناس ما الزمهم الله تعالى من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام ويتكلمون في ربهم عز وجل وهذا ما وقع فعلا. نجد ان اهل الاهواء هم اقل الناس بالفقه اهتماما بالفقه في الدين. كتبهم كلها محشوة بالخوض في آيات الله - [00:04:12](#) باسمائه وصفاته. لكن حينما يعرجون على الفقه نجدهم اما انهم لا يفقهون او لا يتكلمون في الفقه الا قليلا. ثم يوشك ان يدع الناس ما الله تعالى من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام ويتكلمون في ربهم عز وجل فمن ادرك ذلك الزمان فليهرب. طبعا فسر

[00:04:32](#) معنى الهروب -

قيل يا ابا عبد الرحمن الى اين؟ قال لا الى اين؟ او لا الى قال الى لا اين؟ بمعنى لا الى المكان يخرج انما يرب بقلبه ودينه لا يجالس احدا من اهل البدع. اذا يهرب عن البدعة ومواطنها. وقال ايضا ابن مسعود رضي الله عنه - [00:04:52](#)

اتبعوا ولا تبندعوا فقد كفيتم. بمعنى ان الله كفاكم امر الدين. فلا داعي للكلام باكثر مما ورد في الكتاب والسنة. وكل بدعة ضلالة وعن سعيد بن المسيب قال اذا تكلم الناس في ربهم وفي الملائكة ظهر لهم الشيطان فقدمهم الى عبادة الاوثان - [00:05:14](#)

وسبحان الله ما افقه هذا الامام نجد ان اول من قاطع في الشرك في الامة من اول اول من وقع في العبادات والشركيات هم اهل الاهواء تتجارت بهم الاهواء حتى وصلوا الى الشرك - [00:05:35](#)

فلذلك نجد غلاة المتصوفة وغلاة الفلاسفة وغلاة القبورية نجدهم في العقائد جهمية ومعتزلة ورافضة ونحو ذلك. بل اول من نشر الشركيات هم اصحاب البدع المغلظة كالروافض طبعا هذا لم يحدث في عهد سعيد ابن المسيب لكنه ادرك بثاقب فقهه ان البدع

تتجارى بالناس كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعبدون غيره - [00:05:50](#)

الله حتى يشركوا وعنه ابي مسعود رضي الله عنه قال كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الكبير اذا ترك منها شيء قيل ترى تركت السنة. قيل متى ذاك يا ابا عبد الله؟ او يا ابا عبد الرحمن؟ قال ذاك اذا ذهب علماءكم وكثرت جهالكم - [00:06:18](#)

وكثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة. وتفقه لغير الدين فكأنه سبحانه الله ادرك ما عليه الناس بعده قال اذا ذهب علماءكم بمعنى اه ذهب اهل العلم الكبار الذين يقتدى بهم ولا يعني ذهابهم بالكلية - [00:06:38](#)

وكثرت كثرت جهالكم وكثرت قراؤكم استدراكا لانه لا يعني بذلك الجهل عدم القراءة. انما عدم الفقه في الدين وكثرة سورة قراؤكم وقلت فقهاؤكم. كحال المسلمين في عصرنا هذا. والتمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه الى غير دين. وقال عمر بن عبدالعزيز -

[00:07:03](#)

السنة انما سننها من علم ما جاء في خلفها من الزلل ولهم يعني اهل السنة الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ولهم كانوا على المنازعة والجدل اقدر منكم. لكنهم لم - [00:07:23](#)

ينازع ولم يجادلوا لانهم عرفوا ان الجدل حرام. وان المنازعة في الدين تؤدي الى الشبهات وتؤدي الى الضلال. وقال رجل لابن عباس ان الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم. فقال ابن عباس ان الله لم يجعل في هذه الاهواء شيئا من الخير. انما سمي هواء -

[00:07:39](#)

قل لانه يهوي بصاحبه الى النار. وعن حذيفة ابن اليمان انه اخذ حجرتين. تأملوا المثل انه اخذ حجرتين فوضع احدهما على الآخر ثم قال لاصحابه هل ترون ما بين هذين الحجرتين من النور - [00:07:59](#)

طبعا الحجران اذا وضعنا احدهما على الآخر لا يكاد يرى النور الا مع ثقوب صغيرة في اه ثقوب الحجرتين قالوا يا ابا عبد الله ما نرى بينهما من النور الا قليلا. قال والذي نفسي بيده لتطهرن البدع حتى لا يرى من - [00:08:16](#)

حق الا قدر ما ترون بين هذين الحجرتين من النور. والله لتفشون البدع حتى اذا ترك منها شيء. قيل تركت السنة وهذا هو واقع المسلمين الان ودخل ابن مسعود على حذيفة قال اعهد الي. قال له الم يأتك اليقين؟ قال بلى وعزة ربي. قال فاعلم ان الضلالة حق

ان تعرف ما كنت تنكر وان تنكر ما كنت تعرف واياك والتلون فان دين الله واحد الانسان ما يضطرب يوما سني ويوما كذا ويوما كذا. ويوما مع الجماعة الفلانية ويوم مع الطائفة الفلانية فلا يدري الى اين يذهب. فهذا لا - 00:08:56

ان يستقر الا اذا اقتدى باهل الحق واقتدى بالسنة وتمسك بها وباهلها. وقال ابو العالية وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه اصحابه واياكم وهذه الاهواء التي تلقي بين الناس العداوة - 00:09:15

ايها البغضاء وقال شريح القاضي ان السنة قد سبقت قياسكم فاتبعوا ولا تبتدعوا فانكم لم تضلوا ما اخذتم بالاثر. وعن ابن باسم ايضا قال من اقر باسم من هذه الاسماء المحدثه فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه. طبعاً ابن عباس - 00:09:32

اه ظهرت في وقته اسماء وشعارات. الشيعة الخوارج القدرية المرجئة فلما ظهرت هذه الاسماء قال ابن عباس مقولته من اقر باسم من هذه الاسماء المحدثه فقد خلع ربة الاسلام من عنقه - 00:09:52

وقال الشعبي انما الرأي بمنزلة الميتة اذا احتجت اليها اكلتها يعني الرأي في الدين فان الدين مبناه على الوحي والرأي انما مجاله الاجتهاديات وامور الحياة الدنيا. وجاء رجل الى ما لك فسأل عن مسألة فقال له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:09

اي مالك قال للرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال الرجل ارأيت؟ قال مالك؟ فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم هم عذاب نبي - 00:10:29

اه وقال سفيان الثوري البدعة احب الى ابليس من المعصية لان المعصية يفتاب منها والبدعة لا يفتاب منها. وقال البغوي في شرح السنة واتفق علماء السلف من اهل السنة على النهي عن الجدل والخصومات في الصفات. وعلى الزجر عن الخوض في علم الكلام وتعلمه. وسأل رجل عمر بن عبدالعزيز عن شيء - 00:10:41

من الاهواء فقال الزم دين الصبي في الكتاب والاعرابي والها عن ما سوى ذلك تأملوا فقهه في هذه العمارة سأل رجل عمر ابن عبد العزيز عن شيء من الاهواء فقال الزم دين الصبي في الكتاب - 00:11:01

الصبي الصغير على الفطرة يعرف اصول الدين اجمالا ولا يعرف هذه الفلسفة التي يتفلسف بها المتفلسفون. والاعرابي كذلك الاعرابي الغافل الذي يعرف ربه اعبد على الفطرة ولا يعث ما تتشدد به المتشددون وتكلم به المتكلمون - 00:11:18

فيعني بذلك دين الفطرة والتسليم بالنصوص من غير جدال وتكلف فان الصبيان والاعراب لا يجادلون ولا يتكلمون في الجدل. طبعاً ليس المقصود بهم آا الاعراب الجفات. المقصود به الاعرابي الذي آا سلم - 00:11:38

مما خاض به غيره. وقال ايضا من جعل دينه غرضاً للخصومات اكثر التنقل. هذا كلام عمر ابن عبد العزيز وهذا صحيح. بل هو واضح من خلال واقع اهل الهواء قديما وحديثا. فاهل الاهواء من سماتهم ومن علاماتهم ان الواحد منهم يتنقل من رأي الى رأي. لا يستقر رأي يكاد يستقر على رأي - 00:11:52

يوم رأيه في الامر الفلاني كذا واليوم الاخر تجده بدل وغير. واحيانا قد يكفر برأي ثم يقول به فيما بعد بل لا يوك يكاد احد من رؤوس البدع الكبار الا ويكون وقع فيما كفر به غيره - 00:12:14

في حالة او حالتين او اكثر وقال الزهري من من الله من الله الرسالة وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم والبلاغ وعلينا التسليم اي التسليم بما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:33

وقال مالك ابن انس اياكم والبدع قيل يا ابا عبدالله ما البدع قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم باحسان. وهذه والله قاعدة عظيمة من قواعد الدين - 00:12:45

هذه قاعدة اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته. ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة تابعون لهم باحسان وقال مالك لو كان الكلام علما يقصد الكلام - 00:13:07

الذي تكلم به اهل الاهواء في امور الدين بغير علم. قال مالك لو كان الكلام علما لتكلم فيه الصحابة والتابعون كما تكلموا في الاحكام والشرائع. لكنه باطل يدل دلوا على باطل فهو جهل مبني على جهل. ظلمات بعضها فوق بعض - 00:13:24

وسئل سفيان الثوري عن الكلام فقال دع الباطل اين انت من الحق لما سئل عن حكم الكلام قال دع الباطل اين انت عن الحق؟ اتبع السنة ودع البدعة وقال وجدت الامر الاتباع وقيل وقال عليكم - [00:13:43](#)

بما عليه الجمالون يعني دهماء الناس الغافلون عن تشقيق الكلام وعن الجدل. عليكم بما عليه الجمالون والنساء في البيوت والصبيان في الكتاب من الاقرار والعمل بتسليم مطلق تسليم الفطرة. وقال الربيع عن الشافعي ان يلقي الله لان يلقي الله العبد - [00:13:57](#)
بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من ان يلقاه بشيء من الالهواء وقال يونس ابن عبد الاعلى عن الشافعي لان يبتلى المرء بما نهى الله عنه خلا الشرك بالله خير له من ان يبتليه الله بالكلام. وقال ابو ثور عن الشافعي ما ارتدى احد بالكلام - [00:14:20](#)

فالفاح. قال ابن عبدالبر ونهى السلف رحمهم الله عن الجدل في الله جل ثناؤه في صفاته واسمائه. واما الفقه فاجمعوا على الجدل فيه والتناظر واما الفقه فاجمل اجمعوا على الجدل فيه والتناظر. لانه علم يحتاج فيه الى رد الفروع على الاصول للحاجة الى ذلك. وليس الاعتقادات - [00:14:36](#)

فليس الاعتقاد الاعتقادات كذلك لان الله عز وجل لا يوصف عند الجماعة اهل السنة الا بما وصف به نفسه. او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم او اجمعت الامة عليه وليس كمثل شيء فيدرك بقياس او بانعام نظر وقد نهينا عن التفكير في الله وامرنا بالتفكير في خلقه الدال عليه. وللکلام الذي في ذلك - [00:14:56](#)

موضع غير هذا والدين كما يقول ابن عبد البر والدين قد وصل العذراء في خدرها والحمد لله يعني ليس لاحد عذرا ولا حج وعن ابراهيم النخاعي قال كانوا يكرهون التلون في الدين. يعني الإنسان يوم له رأي في كذا خاصة في اصول الدين. اما في مسألة الأحكام والاجتهادات فالامر سهل. لكن في - [00:15:18](#)

الدين والقضايا العقيدة فلا ينبغي للانسان يوم له رأي ويوم له رأي اخر ويوم مع فلان ويوم ضد فلان فان التلون انما يؤدي الى الفتنة في الدين. وعن ابراهيم النخعي قال اه بل عن العوام بن حوشب قال اياكم والخصومات في الدين فانها تحبط الاعمال. وعن الفضيل ابن عياض قال ادركت خيار الناس - [00:15:40](#)

كلهم اصحاب سنة او ادركت خيار الناس كلهم اصحاب سنة. وينهون عن اصحاب البدع. وقال الفضيل كذلك لا تجازوا اهل تجالسوا اهل الخصومات فانهم يخوضون في آيات الله وعن عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي ان عمر بن عبدالعزيز قال اذا رأيت قوما يتناجون يتناجون في دينهم دون العامة - [00:16:00](#)

فاعلم انهم على تأسيس اذا رأيت قوما يتناجون في دينهم دون العامة فاعلم انهم على تأسيس ضلالة وهذه قاعدة شرعية هذه قاعدة شرعية. فالتناجي في الدين لا يجوز. والتهامس في الغالب انه يورث الفتن - [00:16:25](#)

نجد مثلا الفتنة على عثمان رضي الله عنه بدأت همسا. ثم خرجت مما خرجت اليه بدعة قدرية بدأت همسا. ثم خرجت حتى قالت بها المعتزلة علنا. بدأت بدأت المرجئة بدأت همسا. ثم تهامس اصحاب - [00:16:42](#)

وفيما بينهم حتى ظهورها وصار الارجاء اصلا من اصول كثير من اصحاب المذاهب والفرق الى يومنا هذا. وكان الانكار تعتيم اسماء الله وصفاته بدأ همسا ثم اعلنه اصحابه حتى صار مذهباً بلي به المسلمون الى ان كان يوماً من الايام يمتحن فيه المسلمين - [00:16:58](#)

يتمحن فيه المسلمون امتحانا عظيما حتى الزموا ان يقولوا بالكفر. كما حصل في عهد المأمون وهكذا. فاكثرت البدع تبدأ همسا ثم تنتهي بفتنة. فلذلك لا ينبغي في امر من امور الاسلام العظيمة او شأن من شؤون الدعوة الكبرى. ان يكون بها امس - [00:17:22](#)
فان هذا يؤدي في الغالب الى غرس الغل في القلوب ويؤدي الى غرس الفتن والالهواء وتعصب اصحاب التهامس على انفسهم من دون الناس شعورهم بان لهم فضل بذلك على الناس. ومن هنا يؤدي الى الفتنة من حيث لا يشعرون. واكثر الذين بدأتهم البدع بدأت بهم البدع همسا كانوا - [00:17:41](#)

قل امرهم على السنة ثم بالتهامس وبالسرية في امور لا يجوز السرية فيها وصلوا الى ما وصلوا اليه. وعن خالد بن سعيد قال دخل ومسعود على حذيفة فقال اعهد علي اعهد الي. قال او لم يأتك اليقين؟ قال بلى فان قال فان الضلالة حق الضلالة ان تعرف -

ما كنت تنكر واياك والتلون في دين الله فان دين الله واحد وقال الاوزاعي بلغني ان الله اذا اراد بقوم شرا الزمهم الجدل ومنعهم العمل وقال ابن الحنفية لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصوماتهم في ربهم - [00:18:28](#)

وقال ابن عباس قال لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصوماتهم في ربهم. وقال ابن عباس لا يزال امر هذه الامة مقاربا حتى يتكلموا في الودان والقدر اه وكان مالك ابن انس يقول الكلام في الدين اكرهه ولم يزل اهل بلدنا يكرهون وينهون عنه نحو الكلام في رأي جهم والقدر - [00:18:48](#)

كل ما اشبه ذلك ولا احب الكلام الا فيما تحته عمل. فاما الكلام في دين الله وفي الله عز وجل السكوت احب الي لاني رأيت اهل بلدنا ينهون عن الكلام في الدين الا فيما تحته عمل - [00:19:12](#)

اه قال ابو عمر يعني ابن عبد البر وقد بين مالك رحمه الله ان الكلام فيما تحته عمل هو المباح عنده وعند اهل بلده. يعني العلماء منهم رضي الله عنهم واخبر ان الكلام في الدين - [00:19:27](#)

نحو القول في صفات الله واسمائه وظرب مثلا فقال نحو قول الجهم والقدر آآ نعم نحو قول جهل والقول بالقدر والذي قاله مالك رحمه الله عليه جماعة الفقهاء والعلماء قديما وحديثا هذا كلام ابن عبد البر من اهل الحديث والفتوى - [00:19:42](#)

وانما خالف ذلك اهل البدع والمعتزلة وسائر الفرق. واما الجماعة هذا كلام ابن عبد البر. واما الجماعة فعل ما قال مالك رحمه الله الا ان يضطر احد الى الكلام فلا يسعه السكوت اذا طمع برد الباطل. وبصرف صاحبه عن مذهبه او خشي - [00:20:03](#)

ضلالة عامة او نحو هذا وهذه قاعدة عظيمة فافهمها واعمل بها رعاك الله. قال ابن عيينة سمعت من جابر الجعفي جابر الجعفي راضي متكلم يقول سمعت من جابر الجعفي كلاما خشيت ان يقع علي وعليه البيت. يعني من هوله وشدته وشناعته. وقال يونس ابن عبد ابن عبد - [00:20:23](#)

انا سمعت الشافعي يوم ناظره حفص الفرد حفص الفرد من الجهمية المعتزلة. قال لي يعني الشافعي يا ابا موسى لان يلقي الله عز وجل العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خيرا من ان يلقيه بشيء من الكلام. لقد سمعت من حفص كلاما لا اقدر ان احكيه. هذا الكلام -

[00:20:48](#)

الشافعي وقال احمد ابن حنبل رحمه الله انه لا يفلح صاحب الكلام ابدا ولا تكاد ترى احد نظر في الكلام الا وفي قلبه دغل وهذا صحيح في الاستقراء حتى الائمة الكبار الذين كانوا على علم الكلام ثم تابوا - [00:21:08](#)

لم تسلم يعني مقالاتهم واراءهم من التأثير بعلم الكلام. بقي الدغل فيهم وان صلحوا واستقاموا. وقال ما رأيت ان جاء من هو اجدل منه يعني الذي يجادل بالكلام. رأيت ان جاء ما هو اجدل منه ايدع دينه كل يوم لدين جديد - [00:21:30](#)

اذا فينبغي للمسلم الا يعرض طينه دينه للمراء والجدل والنقاش قال ابن عبد البر اجمع اهل الفقه والاثار في جميع الامصار ان اهل الكلام اهل بدع وزيف لا يعدون عند جميع المسلمين في جميع الامصار في طبقات - [00:21:51](#)

العلماء وانما العلماء اهل الاثر والتفقه فيه. ويتفاضلون فيه بالاثقان والميز والفهم. وذكر اي ابن عبد البر عن محمد بن اسحاق عن اه ابن اسحاق ابن احمد ابن ابن خويزة منداد المصري المالكي قال في كتاب الايجارات في كتاب في الخلاف. قال ما لك لا تجوز

الايجارات - [00:22:08](#)

في شيء من كتب الاهواء والبدع والتنجيم. وذكر كتبا ثم قال وكتب اهل الاهواء والبدع عند اصحابنا هي كتب اهل الكلام من المعتزلة وغيرهم وتفسخ الاجارة في ذلك. قال وكذلك كتب القضاء بالنجوم وعزائم الجن وما اشبه ذلك. وقال في كتاب الشهادات في تأويل

قول مالك لا تجوز شهادة - [00:22:30](#)

اهل البدع واهل الاهواء قال اهل الاهواء عند مالك وسائر اصحابنا هم اهل الكلام. فكل متكلم فهو من اهل الاهواء. ومن اهل البدع اشعريا كان او غير اشعري. ولا تقبل الا شهادة في الاسلام ابدا. ويهجر ويؤدب على بدعته فان تمارى عليها الستيب. قال ابو عمر ليس

في الاعتقاد كله - [00:22:50](#)

من صفات الله واسمائه الا ما جاء منصوصا في كتاب الله او صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. او اجمعت عليه الامة وما جاء من اخبار الاحاد في ذلك كله - [00:23:10](#)

نحوه يسلم له ولا ينظر فيه. يعني لا ينظر فيه نظر تثبت ما دام ثبت ولو باحد. وعن سعيد ابن جبير قال ما الم يعرفوا البديون فليس من الدين. وقال ابن عبدالبر في نصوص القدر والصفات رواها السلف وسكتوا عنها وهم اعمق الناس فهما. وهم اعمق الناس علما -

[00:23:20](#)

واوسعهم فهما واقلهم تكلفا. ولم يكن سكوتهم عن علم. فمن لم يسعهما وسعهم فقد خاب وخسر. وقال كان الحسن في مجلس فذكر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال انهم كانوا ابر هذه الامة قلوبا - [00:23:40](#)

واعمقها علما واقلها تكلفا قوما اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم فتشبهوا باخلاقهم وطرائقهم فان انهم ورب الكعبة على الهدى المستقيم. وقال ابن مسعود من كان منكم متأسيا فليتأسى باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فانهم كانوا ابر - [00:24:00](#)

هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا. واقومها هديا واحسنها حالا قولوا وفعلوا اختارهم الله لصحبة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم واقام واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم فانهم كانوا على الهدى - [00:24:23](#)

وبالجملة فان السلف رحمهم الله ما تساهلوا في امر البدع. بل اخذوا في ردها وفي حماية الامة منها ومن غوائلها بكل وسيلة. بالكلمة وبالكتابة وبالمناظرة وبالرد وبالتعنيف وبالهجر. وبالقوة احيانا - [00:24:43](#)

فكانوا اذا تمادى صاحب الهوى وصاحب البدعة في بدعته حكموا بقتله ذرا لشره. فقد قتل غيلان الدمشقي بفتوى العلماء. ثم قتل فبعده الجعد بن درهم بمكة والعلماء وقتل المغيرة بن سعيد بفتوى العلماء وقتل بيان ابن سمعان بفتوى العلماء وقتل جماعة من

الزنادقة - [00:25:04](#)

قادة وجماعات بفتوى العلماء. وما ذلك الا حماية للامة. لله ان لا يظن ان ما تمادى الفرق ووقوعها في الامة انما جاء عن تساهل او غفلة من العلماء لا والله لم يكن ذلك. بل قاموا بواجبهم ونصحوا للامة. وحذروا وقاوموا هؤلاء باشخاصهم وبكل وسيلة - [00:25:24](#)

حتى بالقوة. لكن امر الله نافذ وقدره لابد منه. فقد الله وحكم وكان من سنن الله الثابتة انه لابد ان يحدث الافتراق والذين قاوموا الافتراق اجرهم على الله وهم مأجورون. وحفظ الله بهم الدين. فالدين لم يتضرر بل بقي صافيا نقيًا. وطائفة من الامة لا تزال بحمد -

[00:25:44](#)

على الحق ظاهرة الى لم تقوم الساعة. اما كثرة الاهواء فليست بدليل على ان اهلها على حق. انما هي ابتلاء من الله والله سبحانه وتعالى قدر على عباده ذلك. ثم ان كثرة الاهواء يجب ان لا تؤدي بالناس او بالمسلمين الى اليأس والاحباط. بل مطلوب من المسلمين

دائما ان - [00:26:04](#)

يقوم بجهدهم وان يعملوا على نشر العقيدة السليمة والدفاع عنها وعلى مقاومة مقاومة البدع واهلها بكل حزم وقوة وبكل في وسيلة يملكونها فان الله سبحانه وتعالى جعل الدين لها مد وجزر وجعل لاهله غربة ثم قوة الى قيام الساعة - [00:26:24](#)

ليست غربة لازمة بل ورد في احاديث صحيحة انه احيانا تحدث الغربة وحدها احيانا يحدث العكس. ونحن الحمد لله في هذا العصر في الاونة الاخيرة وفي السنوات الاخيرة نرى بوادر خروج اهل السنة من الغربة ظاهرة بحمد الله. وقد غرس الله - [00:26:44](#)

لهذا الدين غرسا نرى فيهم ان شاء الله الامل لهذه الامة ولدينها. فنسأل الله للمسلمين جميعا التوفيق. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:04](#)